

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة من اللغات الرسمية ولها دور مهم، أكثر من ذلك بالنسبة للمسلمين. وذلك، لأن اللغة العربية هي لغة العلوم، سواء العلوم الدينية والعلوم الأخرى. غالبية العلوم الدينية من الحديث والتفسير والتوحيد والفقه وغيرها مكتوبة باللغة العربية. وكذلك علوم التاريخ والاقتصاد والسياسة والعلوم الاجتماعية الأخرى في جزء استخدمت أيضا اللغة العربية.^١

والقرآن والسنة مصادر العلوم كلاهما باللغة العربية. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف الآية ٢: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**. (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) أي هذا الكتاب الذي فيه قصة يوسف في حال كونه (قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي لكي تفهموا معانيه في أمر الدين فتعلموا أن قصه كذلك ممن لم يتعلم القصص معجز لا يتصور إلا بالإيجاء.^٢

^١ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Sukses Offset, 2009), hlm. 1.

^٢ الشيخ محمد نوري الجاوي، *مراح لبيلد تفسير النووي*، الطبعة الثانية، الجزء الأول، (إندونيسيا: الحرمين

كثير من الأحاديث المتعلقة بتعلم اللغة العربية، ومنها قال رسول الله ﷺ: أحبوا العرب

لثلاث: لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة في الجنة عربي (رواه الطبراني وغيره).^٣

يمكننا أن نعلم من التفسير المذكور أن اللغة العربية هي لغة العلوم الدينية والعلوم

الأخرى. وليس ذلك فقط، إن اللغة هي وسيلة لنقل المعلومات ولاتصال في حياة الإنسان

شفهيا أو كتابيا أو أنه رمز معين فقط.

اللغة كوسيلة الاتصال مثلا، لها دور مهم في عملية التفاعل التي يقوم بها شخص ما

للآخرين، بدون اللغة، الإنسان سيواجه صعوبة الاتصال في المجتمع، لأن الإنسان هم كائنون

اجتماعيون لابد لهم من التفاعل مع الآخرين.

مع مرور الوقت، إن تعليم اللغة العربية مرغوب في بعض الدوائر أو المؤسسات.

والآن، مازال تعليم اللغة العربية يهيمن على المعاهد، المعاهد السلفية والعصرية.^٤

ولما نتكلم عن تعليم اللغة العربية في المعاهد بإندونيسيا، فإن اختلاف رغبة الشيخ في

اختيار نموذج التعليم بين المعهد السلفي والعصري يتسبب في عمل الطرفين بشكل مختلف،

لذلك تختلف المناهج والاستراتيجيات وتقويم التعليم المستخدمة. وبهذه الاختلافات ولدت

^٣ السيد أحمد الهاشمي المصري، مختار الأحاديث النبوية والحكم الحمديّة، (سورابايا: الحرمين جايا) س.

^٤ Moh. Tohiri Habib, "Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Tradisional; Kurikulum, Tujuan, Bahan Ajar Dan Metode", *Jurnal Al-Di'ayah*, Vol. 06 No. 01, (Juli, 2017). hlm.73

طلبة مختلفون من حيث القدرة. يظهر متخرجون في المعهد العصري على أنهم قادرون على الاتصال باللغتين العربية والإنجليزية، لأن فيه طلاب مستخدمون اللغتين في المحادثة اليومية، وفي الواقع يتم استخدام اللغتين كلغة رسمية ينبغي أن يستخدمها الطلاب في البيئة، بالإضافة إلى ذلك، المعهد العصري أيضا له شعار "اللغة تاج المعهد" يظهر هذا الشعار هوية المعهد العصري الذي يؤكد على القدرة اللغوية للطلاب.^٥

المعهد العصري له بيئة لغوية. البيئة اللغوية كما رأى هيدبي دولاي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء والأحوال حين عملية التعلم في الفصل وحين قراءة الدروس وغيرها.^٦

أما المعهد السلفي مختلف بذلك، تفضيل تعليم اللغة العربية لإتقان قواعد اللغة. تدرس هذه القواعد في مادتين رئيسيتين يعرفان بـ (النحو) و (الصرف). كلاهما يجبان أن يتقنا لكي يكون الطلاب قادرين على معرفة القواعد وتراكيب اللغة العربية.

^٥ Chairul Fadli, "Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Modern dan Pesantren Tradisional (Studi Komparatif antara Pondok Pesantren As'ad dan Pondok Pesantren Sa'adatuddirain Kota Jambi)", Tesis, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2015). hlm.6

^٦ حلمي زهدي، البيئة اللغوية: تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك

إن استخدام اللغة العربية كلغة المحدثات اليومية نادر جداً، لأن تركيز دراستهم على النحو والصرف. ونتيجة، يمكنهم قادرون على قراءة وفهم الكتب العربية. لذا فإن معظم المتخرجين في المعهد السلفي قليلون جداً في القدرة على التحدث أو الكلام باستخدام اللغة العربية.^٧

إن التعرف على قدرة مهارة الكلام على متخرجين في المعهد السلفي واضح جداً، أنهم غير ماهرين على مهارة كلام اللغة العربية، وكذلك تعليم اللغة العربية ليس مؤكد على قدرة الكلام والتحدث. وفي الواقع، يختلف بأحد المتخرجين في المعهد السلفي وهو الشيخ الحاج محمد جهر سمين الذي يمهر ببراعة كبيرة في الكلام باستخدام اللغة العربية. أن في بعض المناسبة يزور الضيوفون من الشرق الأوسط، على سبيل المثال من السودان والمغرب واليمن وغيرها. وحين يأتي الضيوفون إلى منزله، يتكلم الشيخ الحاج محمد جهر سمين معهم باللغة العربية صحيحاً وجيداً. في الحقيقة، هو متخرج في معهد دار السلام مرتابوراً فقط. عندما درس في دار السلام، تركيز تعليم اللغة العربية هو على النحو والصرف، لأن هذين الأمرين

⁷ Moh. Tohiri Habib, *op.cit*, hlm. 77

مهمين للطلبة ليتمكنوا من قراءة الكتب، مثل كتب الفقه، التفسير، وغيرها. وليس في معهد دار السلام مرتابورا تطبيق كلام العربية.^٨

وباعتباره متخرج في المعهد السلفي، الشيخ الحاج محمد جهر سمين قادر على اكتساب مهارة الكلام وإتقانها ليست بصرف النظر عن نمطه في التعلم. نمط التعلم هو طريقة سهلة لدى شخص في استيعاب وتنظيم وحصول المعلومات، سواء نمط التعلم البصري (Visual Learning)، والسمعي (Auditory Learning) والحركي (Kinesthetic Learning). لذا، يمكن القول أن نمط التعلم المناسب هو أحد مفاتيح نجاح الشخص في التعلم، خاصة في تعلم اللغة. بجانب ذلك، لكل الطالب يميل إلى الحصول على أفضل استراتيجيات التعلم لتعظيم نمط التعلم الخاص بهم. استراتيجية التعلم هي إجراءات معينة الذي يؤخذ الطلاب لجعل التعلم بأسرع وأسهل وأفرح وأكثر من توجيه ذاتي وأكثر من تحويل إلى مواقف جديدة. ومن الشرح، ترى الباحثة أن هذه الظاهرة نادرة وفريدة من نوعها. عندئذ، تريد الباحثة أن تقوم بالبحث العلمي عن نمط تعلم الشيخ الحاج محمد جهر سمين واستراتيجية تعلمه في اكتساب مهارة الكلام.

^٨ مقابلة يوم الأربعاء، ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧ في الساعة ١١: ٤٩ نهاراً.

ب- أسئلة البحث

ومن هذه خلفية البحث فتحدد الباحثة المشكلة، هي:

١. ما نمط تعلم الشيخ الحاج مُحمَّد جهري سيمين في اكتساب مهارة الكلام؟
٢. ما استراتيجية تعلم الشيخ الحاج مُحمَّد جهري سيمين في اكتساب مهارة الكلام؟

ج- التحديد الإجرائي

احتياطاً من الخطأ في فهم هذا الموضوع ولأن لا يتسع اهتمام البحث، شعرت

الباحثة بالحاجة إلى التعاريف الإجرائية لهذا الموضوع كما يلي:

١. نمط التعلم

والمقصود هو طريقة سهلة للشيخ الحاج مُحمَّد جهري سيمين في استيعاب وتنظيم

وحصول على المعلومات الواردة، سواء نمط التعلم البصري (*Visual Learning*)،

والسمعي (*Auditory Learning*) والحركي (*Kinesthetic Learning*).

٢. استراتيجية التعلم

والمقصود باستراتيجية التعلم هي إجراءات معينة قام بالشيخ الحاج مُحمَّد جهري سيمين

لجعل تعلم مهارة كلام اللغة العربية بأسرع وأسهل وأفرح. اتخذت استراتيجية التعلم وفقاً

لأكسفورد (Oxford)، وهي: استراتيجية الذاكرة (*Memory Strategy*) والاستراتيجية المعرفية (*Cognitive Strategy*) واستراتيجية التعويض (*Compensation Strategy*) واستراتيجية وراء المعرفة (*Metacognitive Strategy*) والاستراتيجية العاطفية (*Affective Strategy*) والاستراتيجية الاجتماعية (*Social Strategy*).

٣. مهارة الكلام

الكلام هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون. المقصود بمهارة الكلام في هذا البحث يعني مهارة في الاتصال قام بها الشيخ الحاج محمد جهري سيمين مع الناطقين بها أو بغيرها.

د- أهداف البحث

ويهدف هذا البحث لمعرفة الأمر الآتي :

١. نمط تعلم الشيخ الحاج محمد جهري سيمين في اكتساب مهارة الكلام.
٢. استراتيجية تعلم الشيخ الحاج محمد جهري سيمين في اكتساب مهارة الكلام.

هـ - أهمية البحث

نتائج هذا البحث العلمي ترجى أن تكون لها فوائد، وهي:

١- أهمية نظرية

أهمية نظرية من هذا البحث كما يلي:

١. زيادة المعرفة العلمية للكاتبه والقارئ، خصوصا ما يتعلق بموضوع اللغة العربية.

٢. زيادة المعرفة العلمية للكاتبه والقارئ ما يتعلق بنمط واستراتيجية التعلم.

٢- أهمية تطبيقية

أهمية تطبيقية من هذا البحث كما يلي:

١. للمعلمين

لاكتساب المعرفة عن طلبة الذين لديهم أنماط واستراتيجيات التعلم المختلفة، يمكن

للمعلمين أن يختار طرق التعليم والاستراتيجيات والوسائل وتطورات المساعدة التعليمية

المناسبة التي تعتمد بشكل عام على هؤلاء الطلبة.

٢. للمتعلمين

المتعلمون الذين درسوا في المعهد السلفي أو آخرين يمكنهم أيضا أن يمهروا في مهارة

الكلام. ليس هذا فقط، هم يستطيعون أن يكتشفوا ويحددوا أنماط واستراتيجيات التعلم

المناسبة لهم، حتى يتمكنوا في تحقيق نجاح التعلم بسهولة.

و- الدراسات السابقة

١. إيرا رحمواقي، أثر أنماط تعلم الطلاب في نتيجة تعلم اللغة العربية للصف السابع بالمرحلة الثانية بالمدرسة الثانوية الحكومية كالور. البحث. يوكياكرتا :قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاكا يوكياكرتا. ٢٠١٣.
 ٢. أحمد مرادي وحسب الله، استراتيجيات تعلم اللغة العربية بطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، مجلة لينغوا (*Lingua*)، جزء ١١، س. ٢٠١٦.
 ٣. نونيك فراديتا ساري، أثر نمط تعلم الطلبة على إنجاز تعلم الرياضية، مجلة كلية النفس، جامعة أحمد دهلان.
- هناك توجد ثلاثة مواضيع، الموضوع الأول بحث عن أثر نمط تعلم الطلاب في نتيجة تعلم اللغة العربية للصف السابع بالمرحلة الثانية بالمدرسة الثانوية الحكومية كالور، وخلفية هذا البحث هي وجود المشكلات في عملية تعليم اللغة العربية عما يتعلق بإضافة طريقة وتقنية التعليم. ولا يناسب استخدام تقنية التعليم بأن المعلم لا يهتم بنمط تعلم الطلاب في التعليم. وأما نمط تعلم كل الطلاب يختلفون بعضهم ببعض. والموضوع الثاني بحث عن

استراتيجيات تعلم اللغة العربية بطلبة قسم تعليم اللغة العربية في تعليم المواد اللغوية والمهارات اللغوية. والموضوع الثالث بحث عن أثر نمط تعلم الطلبة على إنجاز تعلم الرياضية. فأما الباحثة بحثت عن نمط تعلم الشيخ الحاج محمد جهري سيمين واستراتيجية تعلمه في اكتساب مهارة الكلام.

ز- هيكل البحث

تعرض الباحثة هذا البحث في خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول: المقدمة وهي يتضمن على خلفية البحث وأسئلة البحث وتحديد

الإجرائي وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري يتضمن على مفهوم نمط التعلم واستراتيجية التعلم

ومهارة الكلام.

الباب الثالث: منهج البحث يتضمن على نوع ومدخل البحث وتصميم البحث

وموضوع البحث وذاتي البحث والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأسلوب تحليل

البيانات.

الباب الرابع: في هذا الباب يتضمن على سيرة الشيخ الحاج مُحَمَّد جَهري سيمين

وتقديم البيانات وتحليلها

الباب الخامس: الخاتمة تتضمن على خلاصة البحث وتوصيات البحث